

شرح الشفاد. حسن بخاري 071-القسم 3: الباب 1: فصل في إجماع

الأمة على عصمة النبي ﷺ من الشيطان / ٢-١١-٢٠١٤ هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء ما واتي وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد.

00:00:00

احمدوا الله تعالى واشكروه واستعينه واستغفره. وشهاد ان لا اله الا الله -

الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام والفضل والانعام احمده سبحانه ولا احصي ثناء عليه وشهاد ان سيدنا ونبينا وحبيبا وقرة

00:00:23

عيوننا محمداً عبد الله ورسوله. امام الهدى وسيد الورى -

النبيين وصفيوة الله من خلقه اجمعين وحبيب رب العالمين ان النبي محمد خير الورى وشفيعنا واجل من وطئ الثرى. صلوا عليه

وسلموا ما شئتموا صلوا على من ام القرى فصلاتكم تقضى بها حاجاتكم وتكون اربح كسبكم مما يرى -

00:00:43

واكثروا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة الكريمة الشريفة ليلة الجمعة. وقد قال بابي وامي هو عليه الصلاة

والسلام اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً -

00:01:08

فيما رب صلی وسلم وبارک عليه عدد ما صلی عليه المصلون. ويا رب صلی وسلم وبارک عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون

وصل يا ربی وسلم وبارک عليه وعلى آل بيته الطيبين الاطهار وصحابته المهاجرين -

00:01:28

انصار والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة الكرام قاصدي بيت الله الحرام ما زال حديثنا متصلة فيما ساقه

الامام القاضي عياض رحمة الله تعالى في هذا السفر المبارك كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلی الله عليه واله وسلم -

00:01:48

في ثالث اقسام الكتاب المتعلق بالعصمة عصمة الانبياء عليهم السلام. وما زلنا في الباب الاول منه وفي الفصل الذي عنون القاضي

رحمة الله او ارادة لعنوان يتعلق باجماع الامة على عصمته صلی الله عليه وسلم من الشيطان -

00:02:13

وكفاية الله عز وجل له منه. مررنا في ليلة الجمعة الماضية مطلع في مطلع هذا الفصل حديث ابن مسعود رضي الله عنه ومثله من

00:02:33

حديث عائشة لما قال عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وقد وكل به -

00:02:53

قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعانني فاسلم فلا يأمرني الا بخير. ومضى من

كلام القاضي عياض رحمة الله ما يؤصل لهذه القاعدة. عصمة النبي -

صلی الله عليه وسلم من الشيطان. فما جعل الله للشيطان على نبيه صلی الله عليه وسلم سبيلاً. لا في بدنها ولا في قلبها الكريم

بالوساوس والخطرات وتبدل الوحي او تغيير دين الله. وكل ذلك من تمام عصمة الله لنبيه -

00:03:13

عليه الصلاة والسلام رغم ان الشياطين كما ساق المصنف رحمة الله تعرضت لرسول الله عليه الصلاة والسلام بالاذى وجاء في غير

موطن رغبة في اطفاء نوره وامانة نفسه وادخال شغل عليه لما يئسوا من اغواهه فانقلبوا خاسرين -

00:03:33

ما تعرضوا له في صلاته عليه الصلاة والسلام فاخذه النبي عليه الصلاة والسلام وهم باسره كما في حديث صحيح مسلم ان الشيطان

عرض لي فشد علي يقطع علي الصلاة فامكنتني الله منه فدعنته ولقد هممت ان اوثقه الى ساريه -

00:03:53

سواري المسجد حتى تصبحوا تنتظرون اليه. فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي. وهب لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي فرده الله

خاصئا. الى ان وصل المصنف رحمة الله في سياق تلك القضية الكبرى وادلتها الى ما -

00:04:13

يدفع بعض الاشكالات الواردة عليها. ومنه قوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله وربما اوهمت الاية ان الشيطان

ينزع رسول الله عليه الصلاة والسلام لان الله يقول له اذا نزغك الشيطان فاستعد - 00:04:33

ولو كان محالا نزغ الشيطان له ولو كان معصوما صلى الله عليه وسلم من تسلط الشيطان عليه لما كان للاية اعلى فابانا المصنف رحمة

الله ان النزغ يعود الى جملة من المعالى. منها سياق الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض - 00:04:53

الجاهلين واما ينزعنك من الشيطان نزغ. يعني يستخفنك غضب يحملك على ترك الاعراض عن الجاهلين فكن على الصبر والحلم

واستعد بالله او يكون المعنى يغرينك الشيطان ويحرركنك للانتصار. للنفس في مواقف الغضب. في مواقف اساءة الجهلة. وتعدى -

00:05:13

السفهاء فتأتي شيء من دواعي النفس لحفظ الكرامة ورد الاذى وكف التطاول وشيء من حظوظ النفس للانتصار للذات وهذه ادنى

تحركات الشيطان ووساته فيكون معنى الاية مرادا به هذا القدر وليس هو الوسوسة - 00:05:36

التي يمكن ان يفسد بها قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام او يلقي فيه شيئا من هوى النفوس المحرمة او تبديلا لدين الله او تغيير

الوحى ونحو هذا. الى ان وقف المصنف عند قوله وكذلك لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة - 00:05:56

الملك ويلبس عليه لا في اول الرسالة ولا بعدها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الخلق فاحصاهم عددا ولم يتخذ

منهم صاحبة ولا ولدا والصلاه والسلام على نبينا الذي سلك في نصرة دين الله طرائق قدما - 00:06:16

قضى في دعوتهم سنتين عددا. وقرأ القرآن لهم حتى سمعته الجن. فكادوا يكونون عليه لبدا وعلى الله وصحابه الذين كانوا للعدو شهابا

رضا الله اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين واجعل لنا من فضلك واجعل لنا من فضلك الجزيل مددنا. وارحمنا - 00:06:43

اهلا وشيخنا وطفلنا واما ووالدا ووالدا وولدا. قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في اجماع الامة على عصمة النبي صلى الله عليه

وسلم من الشيطان وكفایته منه الى ان قال وكذلك لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة الملك ويلبس عليه لا -

00:07:08

في اول الرسالة ولا بعدها يلبس عليه ماذا الوحى والدين والشريعة لا يمكن ان يأتي الشيطان في صورة ملك لرسول الله عليه الصلاة

والسلام فيلقي اليه بباطل فيظنه النبي عليه الصلاة والسلام وحيا - 00:07:38

او يظنه دينا هذا يعني ينبغي ان يسلم به عقلا قبل ان يكون شرعا والا ان يكون هناك طريق لصيانة الدين ولا حفظه ولن يكون هذا

عصمة لشخص رسول الله عليه الصلاة والسلام فحسب - 00:07:56

بل هو عصمة للدين وحفظ لشرائعه وابقاء لحدوده ومعالمه. نعم والاعتماد في ذلك دليل المعجزة. بل لا يشك النبي صلى الله عليه

وسلم ان ما يأتيه من ان ما يأتيه من - 00:08:13

والله الملك ورسوله حقيقة اما بعلم ضروري يخلقه الله له او ببرهان يظهره لديه. لتنتم كلمة ربك صدقا وعدلا لا لكلماته فهذه قضية لا

اختلاف فيها وقاعدة اساس لا امتراء فيها لا يمكن ان يأتي الشيطان في صورة ملك بحيث لا يفرق رسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:08:30

سلام في مقدمه اليهبني ان يكون ملكا او يكون شيطانا وبالتالي فهذا اما بعلم ضروري يخلقه الله في قلبه عليه الصلاة والسلام

فيفرق بين الملك والشيطان. واما ان تكون - 00:08:58

هناك من الدلائل والعلامات والبراهين ما تظهر به حقيقة الرسول الذي يأتي اليه او يقابلها لتنتم كلمة ربك صدقا وعدلا كما قال الله لا

مبدل لكلماته اما لو افترضنا تسلط الشياطين وعيثهم بالوحى واظلالهم واغواوهم وتلبسهم للدين اين تذهب بقول الله وتمت كلمة -

00:09:13

تربيك صدقا وعدلا اين تذهب بقول الله عز وجل لا مبدل لكلماته كل هذا لا يستقيم الا بتقرير هذا المعنى الكبير والاصل العظيم. بناء

على هذا الاصل ها هنا اية اشكالت على - 00:09:38

اهل العلم في تفسيرها وبيان المراد منها وما يتعلق بها اوردها المصنف تأكيدا للمعنى ونفيا للاشكال الوارد عليها فان قيل فما معنى

قوله تعالى وما ارسلنا من قبل من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى - 00:09:55

القى الشيطان في امنيته في ينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم فاعلم ان الناس في معنی هذه الآية اقاویل. منها السهل والوعظ يعني العسیر - 00:10:16

اقاویل العلماء في هذه الآية هي من من اکثر مواضع القرآن اشكالا وفيها کلام کثير لاهل العلم مفسرين ومحدثین وفقهاء في دلالة الآية وسبب نزولها والقصة التي رویت من اجلها. نعم - 00:10:40

منها السهل والوعت يعني من اقاویل العلماء ما هو سهل المفهوم؟ وما هو عمیق عسر في الفهم ذو اشكال يحتاج الى بيان منها السهل والوعت والسمین والفت السمعین الكلام العلمي المتبین او الضعیف الردیع الذي لا یتماسک - 00:11:00

واولی ما یقال فيها ما عليه الجمهور من المفسرين ان التمنی ها هنا التلاوة والقاء الشیطان فيها شغله بخواطر واذکار من امور الدنيا للتالی حتی یدخل عليه الوهم والنسيان فيما تلاه - 00:11:22

او یدخل غير ذلك على افهام السامعين من التحریف. وسوء التأویل ما یزيله الله وینسخه. ويکشف لبسه ويحكم ایاته وسیأتي الكلام على هذه الآية بعد باشیع من هذا ان شاء الله تعالى. يقول الله عز وجل في سورة الحج - 00:11:42

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشیطان في امنيته هکذا یحصل لكل الانبیاء والرسـل. اذا تمنى القى الشیطان في امنيته ماذا یتمنى الانبیاء؟ وما الذي یلقیه الشیطان في امنیاتهم - 00:12:07

يقول الله تعالى فينسخ الله ما یلقى الشیطان ثم يحكم الله ایاته والله علیم حکیم ليجعل ما یلقى الشیطان فتنـة للذین فـی قلوبـهـم مرض والقـاسـیـة قـلـوبـهـم. وان الظـالـمـین لـفـی شـقـاقـ بـعـیدـ. ولـیـعـلـمـ - 00:12:29

الذین اوـتـوا الـعـلـم اـنـهـ الـحـقـ منـ رـبـکـ فـیـؤـمـنـواـ بـهـ فـتـخـبـتـ لـهـ قـلـوبـهـمـ وـانـ اللهـ لـهـادـیـ الـذـینـ اـمـنـواـ بـالـصـرـاطـ مـسـتـقـیـمـ. الآیـةـ تـتـكـلـمـ عـنـ فـتـنـةـ عـظـیـمـةـ مـنـ فـتـنـةـ الـدـینـ زـمـنـ الـانـبـیـاءـ وـالـمـرـسـلـینـ عـلـیـهـمـ السـلـامـ - 00:12:48

فتـنـةـ بـیـتـلـیـ بـهـ اللهـ تـعـالـیـ الـعـبـادـ فـمـنـهـمـ مـنـ فـیـ قـلـبـهـ مـرـضـ اوـ فـیـ قـلـبـهـ قـسـوـةـ فـتـکـونـ تـلـكـ الـفـتـنـةـ وـالـعـیـادـ بـالـلـهـ مـرـضـیـهـ لـهـمـ لـیـجـعـلـ اللهـ ماـ یـلـقـیـ الشـیـطـانـ فـتـنـةـ لـلـذـینـ فـیـ قـلـوبـهـمـ مـرـضـ وـالـقـاسـیـةـ قـلـوبـهـمـ. اـمـاـ فـتـنـةـ الـاخـرـیـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـایـمـانـ. الـذـینـ لـاـ تـلـبـسـ عـلـیـهـمـ تـلـكـ الـفـتـنـ وـلـاـ 00:13:05ـ

تـنـطـلـیـ عـلـیـهـمـ وـلـاـ یـمـکـنـ اـنـ تـؤـثـرـ فـیـ دـینـهـمـ. قـالـ وـلـیـعـلـمـ الـذـینـ اوـتـواـ الـعـلـمـ اـنـهـ الـحـقـ منـ رـبـکـ. فـیـؤـمـنـواـ بـهـ فـتـخـبـتـ لـهـ قـلـوبـهـمـ السـؤـالـ مـاـ ہـوـ هـذـاـ الذـیـ یـحـصـلـ؟ـ فـیـکـونـ فـتـنـةـ لـمـنـ فـیـ قـلـبـهـ مـرـضـ وـثـبـاتـاـ لـاـوـلـیـ الـعـلـمـ فـیـزـدـادـونـ اـیـمـانـاـ وـهـدـیـ - 00:13:32

هـذـاـ الذـیـ اـخـتـلـفـ الـمـفـسـرـوـنـ فـیـ بـیـانـ مـعـنـاهـ وـمـاـ اـرـسـلـناـ مـنـ قـبـلـکـ مـنـ رـسـلـ وـلـاـ نـبـیـ الاـ اـذـاـ تـمـنـیـ القـىـ الشـیـطـانـ فـیـ لـامـنـیـتـهـ هـاـ هـنـاـ اـقاـوـیـلـ اـشـهـرـهـاـ قـوـلـانـ اـذـاـ تـمـنـیـ القـىـ الشـیـطـانـ فـیـ اـمـنـیـتـهـ یـعـنـیـ اـذـاـ خـطـرـ فـیـ قـلـبـ اـحـدـ الـانـبـیـاءـ اـمـنـیـةـ یـرـیـدـ بـهـ مـصـلـحـةـ لـدـینـ - 00:13:52

لـاـ دـعـوـتـهـ التـیـ بـعـثـ بـهـ یـأـتـیـ الشـیـطـانـ فـیـزـیـنـ لـهـ فـیـهـ مـاـ یـفـسـدـهـ یـلـقـیـ الشـیـطـانـ فـیـ اـمـنـیـتـهـ وـیـأـبـیـ اللهـ الـاـ انـ یـتـمـ دـینـ وـلـاـ یـخـزـیـ عـدـوـ الدـعـوـةـ وـالـانـبـیـاءـ وـهـوـ اـبـلـیـسـ الشـیـطـانـ اللـعـینـ. فـیـنـسـخـ اللهـ مـاـ یـلـقـیـ الشـیـطـانـ - 00:14:16

ثـمـ یـحـکـمـ اللهـ اـیـاتـهـ لـکـ تـلـكـ الـمـحاـوـلـةـ الشـیـطـانـیـةـ تـبـقـیـ مـوـهـمـةـ وـتـبـقـیـ لـمـ تـتـبـتـ قـدـمـاـهـ عـلـیـ الـعـلـمـ وـالـایـمـانـ وـمـنـ لـمـ یـؤـتـیـ بـصـیرـةـ مـنـ اللهـ تـبـقـیـ موـطـنـ اـشـکـالـ فـتـزـلـ فـیـ الـاـقـدـامـ - 00:14:38

وـافـادـتـ الـآـيـةـ اـیـضاـ اـنـ مـوـاـضـعـ الـفـتـنـ لـاـ یـصـلـحـ لـهـ الـاـ رـسـوـخـ فـیـ الـعـلـمـ. فـیـ الـعـلـمـ الشـرـعـیـ فـانـ بـهـ تـنـجـلـیـ الشـبـهـاتـ وـتـتـضـحـ الـحـقـائقـ وـتـسـتـبـیـنـ الـمـوـاـقـفـ فـیـعـرـفـوـنـ مـاـ الـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ مـاـ ہـوـ الـضـلـالـ مـنـ الـهـدـیـ - 00:14:56

وـلـاـ یـؤـتـیـ هـذـاـ الـاـ بـصـرـ عـلـیـ یـقـذـفـ فـیـ صـاحـبـهـ بـصـیرـةـ مـنـ اللهـ وـالـقـوـلـ الـاـخـرـ لـلـمـفـسـرـوـنـ اـنـ مـعـنـیـ اـذـاـ تـمـنـیـ اـذـاـ تـلـیـ مـنـ الـتـلـاـوـةـ وـهـیـ الـقـرـاءـةـ. القـىـ الشـیـطـانـ فـیـ اـمـنـیـتـهـ یـعـنـیـ اـدـخـلـ الشـیـطـانـ - 00:15:15

مـنـ کـالـمـهـ فـیـ تـلـاـوـةـ النـبـیـ مـاـ لـیـسـ مـنـ تـلـاـوـتـهـ مـنـ الـوـحـیـ فـیـدـخـلـ بـعـضـ الـکـلـامـ فـیـ بـعـضـ الـسـامـعـینـ فـیـلـبـسـ الـوـحـیـ الـذـیـ یـتـلـوـهـ النـبـیـ مـعـ مـاـ یـلـقـیـ الشـیـطـانـ مـدـخـلـاـ اـیـاـهـ فـیـ کـلـامـ النـبـیـ وـتـلـاـوـةـ النـبـیـ - 00:15:35

لـکـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ یـجـعـلـ ذـلـكـ مـخـتـلـطـاـ فـیـ وـحـیـهـ ثـمـ یـلـبـسـ عـلـیـ النـاسـ فـیـنـسـخـ اللهـ مـاـ یـلـقـیـ الشـیـطـانـ. یـذـهـبـهـ اللهـ وـیـبـطـلـهـ وـیـمـحـکـمـ اللهـ

اياته فيكون ذلك الموضع موطن اشكال - 00:15:56

والذى سبب هذا الاختلاف الكبير في كلام اهل العلم تجاه هذه الآية. الحديث عن سبب نزولها وهي قصة اخرجها بعض اهل الحديث في دواعينهم اخرجها البزار في مسنه وابن مردوية في تفسيره والطبرى وابن ابي - 00:16:14

في تفسيرهما كذلك رحم الله الجميع والقصة ذات طرق كثيرة واسانيد متعددة ولها الفاظ متفاوتة محصلها قصة حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وهو يدعو قريشاً إلى الإسلام وهو يسمعها القرآن والوحى بين الحين والحين. وملخص القصة ومفادها - 00:16:34

ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ بمكة ذات يوم على مسامع قريش. في أحد نواديها وهي مجتمعة. قرأ عليهم سورة النجم لما نزلت فقرأ عليه الصلاة والسلام والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا - 00:17:03

اوحي يوحى حتى اذا بلغ قول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الأخرى القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ما ذكر محمد الهتنا بخير الا هذا اليوم - 00:17:23

فانقادوا له ورأوا انها خطوة تنازل يقترب فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام من اوثانهم والهتهم واصنامهم. ثم هو يذكرها بخير ويقر هذا الباطل الذي طالما نازعهم عليه وحاربهم عليه واصر على نزعوهم عنه وخروجهم عنه - 00:17:47

تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. فقالوا ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم. فلما سجد النبي عليه الصلاة والسلام في اخر السورة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا - 00:18:11

شاركوه سجداً فخرموا على وجوههم ساجدين امتنالاً للامر فاسجدوا لله واعبدوا وسجد معه المشركون فكان هذا سبباً لنزول الآية الكريمة في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى - 00:18:31

لا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. يقال في بعض طرق ذلك الحديث ان جبريل عليه السلام اتاه. فقال يا محمد ماذا لو فقال ما تلوت فأخبره بهذا الدخال الذي حصل في الآيات فحزن النبي صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً حتى ازعجه - 00:18:49

ذلك واقلق فؤاده عليه الصلاة والسلام فنزلت الآية تطمئناً وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. فكان في الآية تطمئناً - 00:19:12

وتتببتا وتسريعة لفؤاده عليه الصلاة والسلام من جهة وفيها ايضاً طمأنته ان وحي الله محفوظ وان دين الله باق وان مهما حاولت الشياطين والابالسة في العبث والاظلال والاغواء لن يبلغوا تزييف الحقائق ولا - 00:19:32

ابطال الدين ولا اختلاطه بغير الوحي الذي انزل الله. في ذكر هذا في سبب نزول الآية هذه القصة في هذا الحديث لا يصح لها سند عند اهل العلم قصة باطلة السند باطلة الرواية لا تصح اطلاقاً. ضعف الحفاظ سندها ومتناها قالوا لا تصح شرعاً ولا - 00:19:52

بهذه الكيفية. قال ابن خزيمة انها من وضع الزنادقة. وقال ابن العربي انها باطلة لا اصل لها. وردها عياض كما سبأتهي بعد قليل في الفصل التالي من هذا الكتاب في هذا الباب. وان الشيطان لا سبيل له ولا سلطان على عباد الله المخلصين - 00:20:15

على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما الحافظ ابن حجر فقد ذكر هذه الروايات واستطرد في بيانها الى ان قال رحمة الله بعد مبحث طويل فيه وما نقل فيه عن اهل العلم ان كثرة الطرق للرواية تدل على ان لها - 00:20:35

اصلاً وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتل القرآن يعني كيف ادخل الشيطان تلك الجملة؟ تلك الغرانيق العلا يعني الاصنام والاوثان وان شفاعتهن لترتجى قيل في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام كان اذا قرأ القرآن رتلها. واذا رتل كان يقف عند كل اية. ويقرأ - 00:20:55

بترسل وتأوده وتمهل وطمأنينة. عليه الصلاة والسلام. فكان الشيطان يرصده في سكتة من السكتات بتلك الكلمات محاكيًا قراءته عليه الصلاة والسلام. بحيث يظن من سمعه انها من قوله فاشاعها هذا احسن ما بين به بعض اهل العلم الجواب عن الرواية على فرض صحتها. وان ابن عباس رضي الله عنهما ذكر - 00:21:20

في تفسير ما تمنى اي تلى واستحسن بعض اهل العلم هذا المعنى ورجحه الطبرى وما لا اليه. الحاصل في القصة انها ضعيفة السند

والمحصن رحمة الله اشار اليها فقال فاعلم ان للناس في معنى هذه الاية اقاويل. منها السهل والوعث والسمين والغث. واولى ما يقال فيها ما عليه - [00:21:50](#)

جمهور من المفسرين ان التمني هنا التلاوة ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمني يعني اذا تلا الوحي فيلقي الشيء ثم الا اذا تمني القى الشيطان في امنيته. قال والقاء الشيطان فيها شغله بخواطر واذكار من - [00:22:15](#)

امور الدنيا للتالي حتى يدخل عليه الوهم والنسیان فيما تلاه. او يدخل غير ذلك على افهام السامعين من التحريف وسوء التأويل ما يزيله الله. لأن الله يقول فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. قال وان - [00:22:38](#) ويكشف نفسه ويحكم اياته. اختصر المصنف الجواب عن الاية. والكلام عنها. ليس ليس اعراضا عما فيها وهي جديرة بالبيان والشرح لكنه ارجأ الحديث عنها الى الفصل التالي وابشع فيها القول ويسط فيها الاجابة. ولهذا قال وسيأتي الكلام على هذه الاية بعد باشبع من هذا ان شاء الله - [00:22:58](#)

تعالى نعم وسيأتي الكلام على هذه الاية بعد باشبع من هذا ان شاء الله تعالى. وقد حكى السمرقندى انكار قول من قال بتسلط الشيطان على ملك سليمان وغلبته عليه وان مثل هذا لا يصح - [00:23:26](#)

وقد ذكرنا قصة سليمان مبينة بعد هذا. ومن قال ان الجسد هو الولد الذي ولد له. ايضا يرد لها هنا اشكال نحن نقول ان الانبياء معصومون ها من الشيطان وهو اشار الان الى اية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمني القى الشيطان وفي امنيته. اجاب عنها بایجاز وسيأتي - [00:23:48](#)

تفصيلها في الفصل التالي ان شاء الله ثم ها هنا في الطريق ايضا لتقرير هذا المعنى ما جاء في قصة سليمان عليه السلام ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا با رب اغفر لي - [00:24:16](#)

وهو لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ما الجسد الذي القى على كرسى سليمان؟ ها هنا ايضا للمفسرين روایات كثيرة مرجعها الى الروایات الاسرائيلية وخلافتها ان شيطانا تسلط على ملك سليمان عليه السلام - [00:24:33](#) تسلط فتشبه به. وقضى في الحكم على هيئة سليمان يظنه الناس نبى الله ولا يعرفون انه شيطان. ذلك انه حاز الخاتم الذي كان سليمان عليه السلام قد اوتى به الملك. في قصة ذات - [00:24:55](#)

تفاصيل طويلة وان الشيطان لما حاز الخاتم ولبسه ظن الناس انه نبى الله سليمان. ثم جلس على كرسى سليمان يأمر وينهى ثم يكون في ذلك حق وباطل. والخلق يعجبون. ما هذا بنبى الله سليمان؟ لكنهم لا يظنونه - [00:25:13](#)

الانبي الله هذه روایة اسرائيلية وعلى كل حال فلو صحت القصة فستكون اشكالا نحن نقول الانبياء معصومون من الشياطين فكيف يسلط شيطان على نبى كريم؟ ثم يتولى منصبه ويجلسه على كرسيه ثم يأمر وينهى فيكون في هذا - [00:25:33](#)

ادخال لشيء من الباطل وما ليس من الوحي داخل الدين والشريعة على لسان من يظنه الناس نبى الله سليمان عليه السلام قال المصنف وقد حكى السمرقندى انكارا قول من قال بتسلط الشيطان على ملك سليمان وغلبته عليه يعني لما جلس على - [00:25:54](#) الكرسي وتبأ الحكم وان مثل هذا لا يصح. ايضا ارجى المصنف الكلام عن قصة سليمان عليه السلام. وستأتي تفصيلا ان شاء الله في المجلس القابل قال وقد ذكرنا قصة سليمان عليه السلام مبينة بعد هذا. ومن قال ان الجسد هو الولد الذي - [00:26:14](#) ولد له فان في الحديث الصحيح ايضا ان سليمان عليه السلام قال لاطوفن الليل على مائة امرأة تلد كل امرأة منهن ولدا يجاهد في

سبيل الله ولم يقل ان شاء الله - [00:26:34](#) قال فما حملت منهن امرأة الا واحدة حملت له نصف ولد. فلما انجبت كان ناقصا. فكان هذا من ابتلاء الله لسليمان عليه فعلى احدى الروایات ان معنى الاية ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا هو الولد الذي ولد له وليس - [00:26:48](#)

الشيطان الذي جلس على كرسى سليمان عليه السلام وتبأ الحكم وسيأتي تفصيل ذلك لاحقا ان شاء الله تعالى وقال ابو محمد مكي في قصة ایوب وقوله اني مسني الشيطان بمنصب وعذاب. هذا موقف - [00:27:08](#) لنبي ثالث ایوب عليه السلام واذكر عبده ایوب اذ نادى ربه ماذا؟ اني مسني الشيطان بماذا؟ بمنصب وعذاب اما تقولون قبل قليل لا

يتسلط الشيطان على الانبياء لا باذى في اجسادهم ولا بخطرات فاسدة ووساوس في قلوبهم. هذه آية صريحة - 00:27:28

والنبي ينادي ربه يا رب اني مسني الشيطان كيف تقولون هو معصوم من الشيطان؟ وهو يخبر بلسانه عليه السلام. ويدعو ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ماذا تقولون؟ ها هو الشيطان قد تسلط عليه - 00:27:55

فكيف تقولون انه عليه السلام معصوم؟ ما الجواب الجواب كما في آية اخرى في سورة الانبياء ماذا قال؟ اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ما الذي مس ايوب عليه السلام؟ الشيطان ام الضر - 00:28:14

ام كلامها القرآن يفسر بعضه بعضا. هل الشيطان هو الذي يمرض او يصيب باذى؟ ابدا. الامر امر الله والشيطان قالوا لا يعودوا ان يكون سببا فلما قال مسني الشيطان ليس المقصود ان الله سلط الشيطان على نبيه لان الله حفظ انبیاؤه من تسلط - 00:28:33

نعم وسيجيئ عن الآية انه لا يجوز لاحد ان يتأنى ان الشيطان هو الذي امرضه والقى الضر في بدنها ولا يكون ذلك الا فعل الله وامرها ليبيتيلهم ويبيتهم قال مكي وقد قيل ان الذي اصابه به الشيطان ما وسوس به الى اهله - 00:28:58

فإن قلت فما معنى قوله تعالى عن يوشع؟ وما انسانيه الا الشيطان وقوله عن يوشع فانسانه الشيطان ذكر ربه وقول نبينا عليه السلام هذه ايضا ايتان وما انسانيه الا الشيطان - 00:29:26

في قصة موسى عليه السلام مع فتاه يوشع لما اتيا الى البحر وكان موسى عليه السلام قد كتب الله له لقاء الخضر وكانت عالمة ذلك ايتان البحر فاتخذ سبيله في البحر سريا فلما جاوزه قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ارأيت اذا اوبينا الى - 00:29:47

فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان. من الذي يقول هذا موسى فتى موسى عليه السلام يوشع هل يوشع نبي بل هو نبي ولهذا كانت الآية موضع اشكال يوشع نبي - 00:30:13

لكنه قيل انه لم يصبح نبيا الا بعد موسى عليه السلام. وهذا مخرج في الآية واحد الاجابات عن الاشكال ان يوشع لما قال ما قال لم يكن لم يكن حينها نبيا. واذا لم يكن نبيا - 00:30:32

فلا مانع شرعا من تسلط الشيطان عليه كسائر البشر لكن الآية باعتبار انه نبي. قال له ما انسانيه الا الشيطان. اذا يتسلط الشيطان على الانبياء. اورد الآية وسيجيئ عنها تباعا - 00:30:49

قول يوشع عليه السلام وقال للذى ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك. لما دخل يوشع عليه السلام السجن وجاءه الصاحبان وقص عليه رؤى وافتاهما في رؤياهما قال للذى ظن انه ناج منهما صاحب الخمر ام صاحب الخبر - 00:31:03

صاحب الخمر قال للذى ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانسانه الشيطان ذكر ربه الشيطان فانسانه انسى من انسى يوشع عليه السلام انسى الشيطان موسى عليه يوشع عليه السلام ذكر ربه - 00:31:26

يعنى معنى الآية في ظاهرها انه ركن الى السبب وغفل عن التوكل اعتمد اذا خرحت من السجن واذكرني حتى يكون لي مخرج من السجن. لانه رمي في السجن وقد ينسى - 00:31:48

فانسانه الشيطان ذكر ربه يعني ان يلتجأ الى الله بدعاه وطلب الفرج. قال الله فلبت في السجن بضع سنين هذا معنى وفي الآية معنى اخر هو المتبادر ان الذي نسي - 00:32:07

هو الفتى صاحبه قال اذكرني عند ربك من ربه عزيز مصر فانسانه الشيطان ذكر ربه لما خرج نسي شأن يوشع عليه السلام ولم يذكره حتى جاءت القصة برأيا الملك فتذكرة فانسانه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين. واراد المصنف ان الآية في احد معانيها - 00:32:22

محتملة ان الشيطان تسلط على يوشع عليه السلام فاورد قصة الشيطان مع يوشع وقصة الشيطان مع يوشع وقصة الشيطان مع ايوب عليهم جميعا صلاة الله وسلماته فقط ليزيل عنك اشكالا. ولا تظنن ان لا في هذه الآية ولا تلك ولا الثالثة ولا الرابعة. ليس فيها شيء يخرب - 00:32:49

قاعدة اي قاعدة ان الشياطين لا تتسلط على الانبياء عليهم السلام. نعم فاعلم ان هذا الكلام قد يرد في جميع وقول نبينا صلى الله

عليه وسلم وقول نبينا عليه الصلاة والسلام حين نام عن الصلاة يوم الوادي ان هذا واد به شيطان - 00:33:12

وقول موسى عليه السلام في وكزته هذا من عمل الشيطان. فاعلم ان هذا الكلام قد يرد في جميع هذا ان هذا واد به شيطان هي جملة في حديث اخرجها الامام مالك في الموطأ مرسلا عن زيد ابن اسلم رحمة الله قال - 00:33:37

عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ومعنى عرس اي ارتاح في سفره متنحيا ليستريح من عناء السفر وتعبه. قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة - 00:33:57

ووكل بلاا ان يواظبهم للصلاه. فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا ماذا ظهوره دوابهم فامرهم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي. وقال ان هذا واد به شيطان. فركبوا حتى خرجوا من ذلك - 00:34:17

كالوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضأوا وامر بلاا ان ينادي بالصلاه او يقيم صلی رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف اليهم وقد رأى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواح - 00:34:45

انا ولو شاء لردها اليها في حين غير هذا. فاذا رقد احدكم عن الصلاه او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصلها في وقتها وفي الحديث تتمة. هذا الحديث بعضه واصله مخرج في الصحيحين وغيرهما من دواوين السنة - 00:35:05

الا ان روایة مالک في الموطأ وهي مرسلة فيها اللفظ هذا قال ان هذا الوادي او ان هذا واد به شيطان يعني فكيف يكون قد بات عليه الصلاة والسلام في ذلك الوادي وبه شيطان؟ ثم كان من الشيطان ما جعلهم يغفلون عن الصلاة - 00:35:25

فnamوا ونام الحارس بلال رضي الله عنه اذا تسلط الشيطان وانساهم الصلاه حتى خرج وقته ولم يواظبهم الا حر الشمس سرد المصنف هذه المواقف فان قلت ما معنى قوله تعالى عن يوشع وما انسانيه الا الشيطان؟ وقوله عن يوسف فانساه الشيطان ذكر ربه. وقول نبينا - 00:35:45

عليه الصلاة والسلام حين نام عن الصلاة يوم الوادي ان هذا واد به شيطان. وقول موسى ها وقولي وقولي موسى عليه السلام في وكزته هذا من عمل الشيطان يعني لما كان موسى عليه السلام مع القبطي في - 00:36:06

داعه مع المصري قال فوكسه موسى فقضى عليه لما قتله قال موسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان. ها يعني الشيطان تسلط عليه ووسوس له واغواه حتى قتله باعترافه قال هذا من عمل الشيطان. اورد تلك النصوص الاربعة وما انسانيه الا الشيطان. فانساه الشيطان ذكر ربه. ان هذا واد به شيطان - 00:36:24

قال هذا من عمل الشيطان. واحدة مع يوشع والثانية مع يوسف والثالثة مع النبي عليه الصلاة والسلام. والرابعة مع موسى عليه السلام هذه كلها نصوص ثلاثة منها ايات لا اشكال في صحتها - 00:36:48

وفيها ان الشياطين كانت مع الانبياء تتسلط عليهم او تغويهم او تزين هذا في صيغة سؤال يقول القاضي رحمة الله فان قلت فما معنى قوله كذا وقوله كذا؟ ويأتيك الجواب - 00:37:05

مala عن الايات او النصوص الاربعة وتفصيلا عن كل واحد منها. نعم. فاعلم فاعلم ان هذا الكلام قد يرد في جميع هذا فاعلم ان هذا الكلام قد يرد في جميع هذا على مورد مستمر كلامه على مورد - 00:37:22

مستمر على مورد مستمر كلام العرب او من كلام العرب. نعم. من كلام العرب في وصفهم كل قبيح من شخص او فعل بالشيطان او فعله. كما قال تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين - 00:37:43

وقال عليه السلام فليقاتله فانما هو شيطان. هذا جواب اجمالا. يصلح لكل تلك الموضع قصة يوشع قصة يوسف قصة موسى وحديث ان هذا واد به شيطان. جواب اجمالي يصلح للجميع ما هو؟ هو ان العرب - 00:38:04

احيانا تقول في كلامها شيطان ولا تقصد افراد الجن لا تقصد شياطيننا انما تقصد الذم ووصف الشيء بأنه قبيح ووصف الشيء بأنه بشع محاولة تشويه القول او الفعل او الفاعل يقولون هذا شيطان هذا من الشيطان. قال والدليل ان الله عز وجل لما شبه -

زرع جهنم قال طلعها كانه رؤوس الشياطين يعني فعلا هي شكل رأس شيطان ام هو تغافر وتقبيل الاية يخاطب بها الانس طلعها كانه رؤوس الشياطين. طب الناس ما رأت الشياطين حتى تخيل صورة طلع رؤوس الزرع - 00:38:48

في جهنم والعياذ بالله لكن اصبحت العرب اذا ارادت تقبيل الشيء وتبيهه قالت كانه شيطان فجاءت الاية اذا هذا استعمال في سياق كلام العرب لما يقول موسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان - 00:39:08

يعني شيء مستقبيل وايضا لما تقول وما انسانيه الا الشيطان كل ذلك يريد كما قال المصنف موردا مستمرا من كلام العرب في وصف كل قبيح من شخص او فعل اما ان يوصف بالشيطان او بفعل الشيطان. يقول انسانيه الشيطان او يقول هذا من عمل الشيطان. كما قال تعالى طلعها كان - 00:39:27

رؤوس الشياطين وايضا في الحديث الصحيح عند البخاري ومسلم ان النبي عليه الصلوة والسلام يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره عن الناس فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه. اذا صلى احدكم - 00:39:50

الى شيء يستره عن الناس يعني اتخذ سترة قال اذا صلى احدكم الى شيء يستره عن الناس فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه. فان ابى فليقاته فانما هو هذا الادمي الذي يمر امامك شيطان حقيقي - 00:40:06

ما معنى قوله عليه الصلوة والسلام فانما هو شيطان هي على نفس الطريقة انه تبشير للفعل وتقبيل ان اي فعل قبيح يصدر من الشخص او قول او حركة يوصف بأنه شيطان - 00:40:25

او من فعل الشيطان. طيب اذا كان هذا واردا في بعض النصوص وفهمناها على التقبيل. وعلى الذم فانك تجد مخرجا لكل الايات التي فيها حكايات عن الانبياء عليهم السلام. وفيها ذكر الشيطان في اخبارهم على هذا المورد من التقبيل والتبيه وليس - 00:40:39 على تسلط الشيطان حقيقة. نعم وايضا فان قول يوشع لا يلزمها الجواب عنه. اذ لم يثبت له في ذلك الوقت نبوة مع موسى. كما حكى الله تعالى في قوله واذ قال موسى لفتاه - 00:40:59

الاية والمروي انه انما نبأ بعد موت موسى. وقيل قبيل موته. وقول موسى كان قبل نبوته بدليل القرآن بعد ما انتهى من الجواب اجمالا جاء الى الجواب التفصيلي عن كل واحدة. اما قول يوشع وما انسانيه الا الشيطان. نعم شيطان - 00:41:18

تسلط عليه فانسهاد ولا اشكال. كيف لا اشكال لا تقل لان يوشع ليس نبيا بل هو نبي نعم تقول هو وقتها لم يكن نبيا. كما قال المصنف انه لا يلزمها الجواب عنه اذ لم يثبت له في ذلك الوقت نبوة مع - 00:41:38

موسى والدليل واذ قال موسى في الاية كان قبل نبوته بدليل القرآن. نعم - 00:42:00 وقيل قبيل موته وقول موسى في الاية قبل نبوته بدليل القرآن. هذا جواب عن قصة يوسف عليه السلام. لما قال فانسهاد الشيطان ذكر ربه قلنا الاية

وقصة يوسف ايضا قد ذكر انها كانت قبل نبوته. هذا جواب عن قصة يوسف عليه السلام او انسى صاحبه الذي خرج من السجن - 00:42:19 تحتمل شيئا من اما ان تقول انسى يوسف عليه السلام او انسى صاحبه الذي خرج من السجن

فان قلت انسى صاحبه الذي خرج من السجن فلا اشكى لانه ليس نبيا. وان قلت انسى يوسف عليه السلام. فايضا لا اشكال لان يوسف عليه السلام في ذاك الوقت وهو في السجن لم يكن - 00:42:42

نبيا يقول وقصة يوسف ايضا قد ذكر انها كانت قبل نبوته. نعم وقد قال المفسرون في قوله تعالى فانسهاد الشيطان قولين احدهما ان الذي انساه الشيطان ربه احد صاحبي السجن. وربه الملك - 00:42:55

اي انساه ان يذكر للملك شأن يوسف عليه السلام. نعم وايضا فان مثل هذا من فعل الشيطان ليس فيه تسلية على يوسف عليه السلام ويوشع بوساوس ونزع وانما هو بشغلي بخواطرهما بامور اخر وتذكريهما من امورهما ما ينسىهم - 00:43:21

ما ما نسياه. نعم. يعني ولو افترضنا انه تسلط من الشيطان على يوسف عليه السلام قال فانسهاد الشيطان ذكر ربه او تسلط على يوشع ولو قلنا انه كان نبيا قال فانسانيه قال وما انسانيه الا الشيطان - 00:43:47

في قصة يوسف وفي قصة يوشع تسلط الشيطان ما الذي حصل فيه النسيان فيقول هذا ايضا ليس مما نحن نتكلم عنه. يعني مجرد النسيان لا يعصم منه الانبياء ولا يقول احد بهذا ونبينا عليه الصلوة والسلام سهى في صلاته فسجد - 00:44:04

ويensi احيانا بشر ليسوا مغضومين من النسيان في الامور العامة فيقول ايضا هذا لن يكون اشكالا. يقول فايضا من فعل الشيطان

ليس فيه تسلط على يوسف عليه السلام ولا على يوشع بالوساوس والنزغ وان - 00:44:28

ما هو بشغل خواطرهم بامور اخر. وتذكيرهما بامورهما ما ينسى ما نسي. نعم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا واد به شيطان

فليس فيه ذكر تسلطه عليه ولا وسسة - 00:44:44

قيل له وهذا واضح غاية ما في الامر قال لهم ان هذا الوادي به شيطان فامرهم ان يرتحلوا وحتى لما استيقظوا ما اراد عليه الصلاة

والسلام ان يقضوا الصلاة في نفس - 00:45:02

المكان وامرهم ان يغروا المكان فارتحلوا عن الوادي وصلوا بعدهما خرجوا منه. نعم بل ان كان بمقتضى ظاهره فقد بين امر ذلك

الشيطان بقوله ان الشيطان اتى بلا فلم يزل يهدئه - 00:45:14

كما يهأ الصبي حتى نام. في تمام الرواية التي اخرجها الامام ما لك في الموطأ. وسمعت صدر الرواية حتى قال عليه الصلاة والسلام

فاما رقد احدهم عن الصلاة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصلها في وقتها. ثم التفت رسول الله صلى الله عليه - 00:45:32

وسلم الى ابي بكر فقال ان الشيطان اتى بلا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهأ الصبي حتى نام يقول هذا الذي جعل

بلا يفوت عنه تعهده بالحراسة تلك الليلة. لما قال عليه الصلاة والسلام من يحرسنا تلك الليلة؟ قال - 00:45:55

قال بلا انا يا رسول الله وما فرط فلما استيقظوا متأخرین ناداه قال ما هذا يا بلا؟ قال اخذ بعینکم الذي اخذ باعینکم يعني قل شيء

خرج عن يدي فانما هو غلبة للنوم عليه. في رواية الامام ما لك في موظئه وهي مرسلة كما سمعت. قال عليه الصلاة والسلام لابي بكر

- 00:46:19

يسرح له حقيقة ما حدث. قال ان الشيطان اتى بلا وهو قائم يصلي فاضجعه. فلم يزل يهدئه كما هدوءوا الصبي اترون كيف نفعل

بالصبيان حتى يناموا؟ فانك تهدهم وترتب عليهم حتى يرکنوا الى الراحة والخمول والسكون - 00:46:42

فینام؟ قال كما يهأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا ناداه فاخبر بلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر - 00:47:02

فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم فاعلم ان تسلط الشيطان في ذلك الوادي الذي عرس به انما كان على

بلا الموكل بكلاء الفجر كلاء الفجر يعني - 00:47:21

كان تعهد بان يحفظ الوقت عليهم ليواظبهم لصلاة الفجر. نعم هذا ان جعلنا قوله ان هذا واد به شيطان. تنبیها على سبب النوم عن

الصلوة. واما ان جعلناه تنبیها على - 00:47:38

سبب الرحيل عن الوادي وعلة لترك الصلاة به. وهو دليل وهو دليل دليل مساق حديث زيد ابن اسلم فلما اعتراظ به في هذا الباب

لبيانه وارتفاع اشكاله. يقول هذا ان جعلنا قوله عليه الصلاة والسلام ان هذا واد به - 00:47:54

شيطان تنبیها على سبب النوم عن الصلاة الان في سياق الحديث عند مالك في الموطأ وعند غيره من اخرج الحديث. قال عليه

الصلوة والسلام لاصحابه ان هذا واد به شيطان - 00:48:14

تقاله لما استيقظوا او لما امهم ان يرتحلوا من المكان بقضاء الصلاة في مكان غيره الرواية تحتمل هذا وذاك اما رواية زيد ابن اسلم

المرسلة التي اخرجها الامام ما لك رحمه الله في الموطأ فانها تشير الى المعنى الاول - 00:48:28

ان قوله ان هذا واد به شيطان لما خرجوا من الوادي واراد بهم الصلاة في مكان اخر. ولذلك جاء في الرواية فامرهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان يرکبوا. حتى يخرجوا من - 00:48:55

الوادي وقال ان هذا واد به شيطان. فكانت هذه الجملة تعليل للسبب الذي جعلهم يناموا ام السبب الذي اراد به ان يرحلوا من الوادي

السياق حديث زيد ابن اسلم للسبب الذي اراد به الارتحال من الوادي. اذا فلا علاقة بنومهم ووجود الشيطان في ذلك الوادي -

00:49:10

ما كان مؤثرا في سبب النوم لان الجملة جاءت في التعليل للارتحال من المكان. ما احب عليه الصلاة والسلام ان يصلی بمكان تحضر

فيه الشياطين فاراد مغادرة المكان. اذا فعلى هذا المعنى في رواية زيد ابن اسلم لا اشكال - 00:49:34

لان الشيطان ما تسلط تقول لكنهم ناموا نعم ناموا لكنه ليس من فعل الشيطان. لان قوله ان هذا واد به شيطان جاء تعليلا لسبب الارتحال وليس تعليلا لسبب النوم الذي من اجله حصل ما حصل حتى فاتتهم صلاة الفجر. قال المصنف وهو دليل وعلة - 00:49:53 في الصلاة وهو دليل مساق حديث زيد ابن اسلم فلا اعتراض به في هذا الباب. لبيانه وارتفاع اشكاله لانه ما ورد على انه كان سببا في تركهم للصلاه او اذا اتيت الى العلة الاخرى قوله ان هذا واد به شيطان ان يكون المراد به - 00:50:13

ان الشيطان تسلط عليهم حتى فاتتهم الصلاه وانه فعلا وبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتسليط على اهل الوادي بما فيهن نبينا عليه الصلاه والسلام. فاذا قلت ذلك اثبت خلاف القاعدة وهو ان الشيطان قد وصل بسلطه على النبي عليه الصلاه والسلام حتى فاتته الصلاه. يقول - 00:50:33

يصنف رحمه الله هذا ان جعلنا قوله ان هذا واد به شيطان تنبئها على سبب النوم عن الصلاه. فان قلت سنقول لك نعم لكن الشيطان ما تسلط في هذا السبب على رسول الله عليه الصلاه والسلام. بل على الصحابي - 00:50:58

لهم في الصلاه الذي تعهد بايقاظهم للفجر وهو بلال رضي الله عنه فاعلم ان تسلط الشيطان في ذلك الوادي الذي عرس به انما كان على بلال الموكيل بكلاعة الفجر يعني بحفظ الوقت لصلاة الفجر - 00:51:18

ايقاظهم هذا ان جعلنا قوله ان هذا واد به شيطان تعليلا او تنبئها على سبب الذي حصل به النوم عن الصلاه وان رأيت الجملة تحتمل المعنى الاخر وهو ان قوله ان هذا واد به شيطان تعليلا - 00:51:38

على السبب الذي من اجله امرهم بمجادرة المكان واداء الصلاه في موضع اخر فلا اشكال فان الشيطان لا تسلط له ولو كان حاضرا في ذلك المكان بل لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم لا يختار الا الطيب من الاماكن والاقوال والافعال - 00:51:58

والطعام والكلام وسائر شأنه المبارك عليه الصلاه والسلام تم للمصنف رحمه الله الكلام في هذا الباب. وقد اورد فيه ما سمعتم رعاكم الله من ابتداء القضية اصيل القضية وهو عصمة الانبياء عليهم السلام من تسلط الشياطين. وارادها اجمالا في حق الانبياء وخاصة في حق - 00:52:18

صلى الله عليه وسلم وان هذا من تمام عصمة الله للنبيائه وحفظه سبحانه وتعالى لهم وان هذا فغاية ما قرره المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل هو تقرير تمام عصمة الانبياء عليهم السلام. وانها - 00:52:43

هذا من الله عز وجل سبحانه وتعالى للنبيائه الكرام عليهم السلام من تمام حفظه سبحانه لدينه. ولو حيه ولشريعته التي بعث بها الانبياء وارسلهم بها الى البشرية. فإنه لولا ذلك لتسلط الشياطين والافساد في الولي - 00:53:03

ولجعلت الباطل ممتزجا بالحق وذلك امر تكفل الله تعالى لدینه ولو حيه بحفظه ونقاءه وصفاته وجملة القول ايها الكرام ولا يزال في الباب بقية ولا يزال في الفصل التالي ان شاء الله بيان لمزيد من هذا المعنى الذي - 00:53:23

لينجلي به الاشكال ويتحقق به دفع الاشكالات الواردة في مسار تثار فيه الشبهات في بعض النصوص كما في قصة الغرانقة ونحوها وسيأتي مزيد لبسطها في تفنيدها وازالة اشكالها. وهذا الفصل وما قبل وما بعد - 00:53:43

اكيد لمعنى عظيم جعل الله فيه مقام الانبياء الكرام في علو وجعلهم في اصطفاء و اختيار من اجل اداء امانة عظيمة حملوها وكلفوا بها وسيأتي تمام الحديث عنها في المجالس المقبلة ان شاء الله تعالى. يبقى التنبئه ايها الكرام الى تأجيل - 00:54:03

درس الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى الى الاسبوع الذي يليه لطارى فيرجأ مجلس ليلة الجمعة في الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى وتبقى ليلة الجمعة ليلة مباركة. ويبقى يوم الجمعة عند الله يوما عظيما. وعندنا عشرون المسلمين يوما كريما. فيه نقترب - 00:54:23

ومن ربنا اكثرا فاكثرا فيه نصلي على نبينا صلى الله عليه وسلم اكثرا فاكثرا. استكثروا من الصلاه عليه صلى الله عليه وسلم واغتنموا واربحوا واستزيدوا فلكم بكل صلاه عشر صلوات من ربكم اغراء وحفزا وتقربيا - 00:54:44

للقلوب ونهوضا بالهم الى ان تكون امة تحب نبيها عليه الصلاه والسلام. فتغترف من الصلاه عليه من غير ان تشبع ولا ترتوى الا بكثرة الصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم حتى ترتوى يوم ان ترد عليه الحوض عليه الصلاه والسلام - 00:55:04

كل الحياة تبسمت لحديه وبهديه غيث السماحة امطرا صلى الله يا من ذكره عطر تضوع نسيمي اذا سرى صلوا وسلموا عليه صلاة من احبه وتعلق قلبه بسيرته العطرة عليه الصلاة والسلام - [00:55:25](#)

وسلموا صلاة محب مشتاق لنبهه. متمسك بسننته. باحث عن هداه. رافع لرأيته. صلوا وسلموا وصلاه عبد ينتظر شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. ويرجو صحبته ويشرف بالقرب منه فان - [00:55:45](#)

مولانا به عليه الصلاة والسلام يوم القيمة اكثروا صلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم. فيا رب صل وسلم وبارك على عبد وحبيبك رسولنا ونبينا محمد اتم صلاة واكملاها واوفي سلام واذakah يا اكرم الاكرمين وارزقنا اللهم - [00:56:05](#)

الصلاه والسلام عليه الدرجات العلی والمراتب الرفیعة والعلم النافع والعمل الصالح يا رب العالمین. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمین. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا - [00:56:25](#)

من كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم احفظنا وال المسلمين بحفظك من شر الاشرار. وكيد ومن شر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. الها وحالقنا وسيدنا ومولانا - [00:56:45](#)

من ارادنا والاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله يا ربی بنفسه. واجعل کیده في نحره واجعل تدمیره في تدبیره واجعل دائرة فالسوء تدور عليه يا اكرم الاكرمين. اللهم انصر دینک وعیادک وکتابک وسنته نبیک صلی الله علیه وسلم. اللهم احینا - [00:57:05](#)

مسلمین وتوفینا مسلمین والحقنا اللهم بالصالحین. اللهم ارحم موتانا وشفی مرضانا واهدی ضالنا. وتقیل منا ربنا اغفر لنا ولوالدیننا وارحمنهم كما ربینا صغیرا. ارفع يا رب في الجنات درجاتهم. وکفر سیئاتهم. وارزقنا برهم في الحياة - [00:57:25](#)

وبعد الممات واجمعنا بهم وارزوا جنا وذریاتنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلی الله وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبینا وحبيبنا محمد وعلى - [00:57:45](#) الله وصبه اجمعین والحمد لله رب العالمین - [00:58:05](#)